

وقّف

العنف في المدارس:
دليل المعلم



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة





منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

شكر وتقدير

أعد هذا الدليل بمساعدة ودعم عدد من الخبراء والزملاء في مقر اليونسكو وفي الميدان.

ونعرب عن الشكر الخاص لخبراء اللجنة العلمية التابعة للمرصد الدولي بشأن العنف في البيئة المدرسية على جهودهم في إجراء استعراض نقدي للمشروع الأولي للدليل.

ونعرب عن الامتنان أيضا لكل من ديدري دي بروين ولندا تينيو لما قدمته من دعم في تطوير الدليل ووضعه في صيغته النهائية.

لندا كينغ

رئيسة شعبة تعزيز الحقوق والقيم في مجال التعليم
ومديرة قسم تعزيز التعليم الأساسي بالإناثة

وقف العنف على المدارس: دليل المعلم

تصدي

”وقف العنف في المدارس: دليل المعلم“ هو عمل قامت به اليونسكو للإسهام في تنفيذ برنامج ”التعليم للجميع“ و”عقد الأمم المتحدة الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم“ (٢٠٠١-٢٠١٠). وهو يندرج أيضا في إطار متابعة التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال لعام ٢٠٠٦ الذي يمثل أول جهد دولي شامل لا لدراسة نطاق العنف ضد الأطفال فحسب وإنما أيضا لدراسة تأثيره العام. وهو يصدر في وقت ملائم تماما إذ نحتفل في هذه السنة بالذكرى العشرين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل.

ويجب، إذا أريد للعالم أن يحقق غايات التعليم للجميع، إيلاء الاهتمام لموضوع العنف في سياق التعلّم. ويمثل هذا الدليل خطوة هامة إلى الأمام في منع العنف في المدارس والقضاء عليه، وهو يسلط الضوء على الجهود المتضافرة التي تبذلها مجموعة كبيرة من الخبراء والمعلمين والجهات والمؤسسات المعنية بلوغ هذه الغاية. وقد عُقد عدد كبير من اجتماعات الخبراء والحلقات الدراسية والمؤتمرات للمساهمة في وضع هذا الدليل، ومن أبرز هذه الاجتماعات اجتماع الخبراء المعنون ”وقف العنف في المدارس: ما هي التدابير الناجعة؟“ الذي استضافته اليونسكو في مقرها في عام ٢٠٠٧ و”المؤتمر العالمي الرابع بشأن العنف في المدارس والسياسات العامة“ الذي تولت اليونسكو رعايته ونظمه المرصد الدولي بشأن العنف في البيئة المدرسية في عام ٢٠٠٨ في لشبونة. وقد أسهمت اللجنة العلمية التابعة للمرصد مساهمة فعالة في إعداد هذا الدليل عن طريق توفير بيانات وتحليلات قيمة.

ويمكن أن يستخدم المعلمون والطلاب هذا الدليل للتصدي للعنف ومنعه. والعنف في المدارس مسألة بالغة التعقيد، ومن ثم تتطلب معالجته أخذ عوامل عديدة في الاعتبار. وتتضمن هذه العوامل ضرورة تشجيع مشاركة الطلاب؛ واتباع نهج شامل يشارك فيه الآباء والمعلمون والمجتمع المحلي، والربط بين السياسة والتشريع والممارسة؛ ووضع مؤشرات عن العنف؛ ومراعاة الحيز الثقافي في معالجة مفاهيم مثل عالمية حقوق الإنسان في إطار نهج عام يقوم على حقوق الإنسان.

ويوفر الدليل نقطة انطلاق أساسية للمجتمع الدولي لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وثمن التقاعس باهظ لأن عواقب العنف تظل تؤثر على الأطفال طوال حياتهم، وتوق النمو العاطفي والإدراكي والصحة والقدرة على التصرف وفي نهاية المطاف المجتمع بأسره. وليس هناك مبرر لأي شكل من أشكال العنف، ويمكن منع كل أنواع العنف. وتم وضع هذا الدليل من أجل إحداث تغييرات كبيرة بمساعدة الأوساط المدرسية والمجتمع الدولي على نطاقه العام على التصدي للعنف وتنفيذ التدابير الرامية إلى منعه.

المقدمة

لا يمثل نقل المعرفة سوى أحد الأنشطة التي يضطلع بها المعلمون، فهم يسهمون أيضاً بصورة أساسية في التنمية العاطفية والإدراكية للأطفال، ويؤدون دوراً مركزياً في التنمية والتغيير الاجتماعي. وعلى الرغم من أن بعض الطلاب قد يتعرضون للأسف للعنف في منازلهم، فبوسع المعلمين أن يوفرُوا لهم سبلاً بديلة للعيش والتصرف باتباع أنماط سلوكية بناءة وخالية من العنف وتشجيع الشعور بالتعاطف وتعزيز اكتساب مهارات التوصل إلى حلول سلمية للنزاعات.

ويتناول دليل "وقف العنف في المدارس: دليل المعلم" مختلف أشكال العنف الحاصلة في المدارس، ويقدم مقترحات عملية لما يمكن أن يفعله المعلمون لمنعها. وتُقترح في هذا الصدد عشرة مجالات للعمل، كل مجال منها مع أمثلة معينة يمكن أن يطورها المعلمون للتصدي للعنف ومنعه. وترد كملحق في نهاية هذا الدليل مقتطفات من المعاهدات الدولية ذات الصلة، فضلاً عن قائمة بوصلات إلى عدد من المواقع على الإنترنت بشأن منع العنف في المدارس.

7

وبينما يؤدي المعلمون دوراً رئيسياً في منع العنف في المدارس، فإنهم لا يستطيعون أن يتصدوا له وحدهم. ونظراً لأن أسباب العنف في المدارس متعددة الوجوه، فإن منع العنف فيها يقتضي اتخاذ إجراءات متعددة الأبعاد يشارك فيها كل أفراد الوسط المدرسي بطريقة متكاملة. ويجب أن يعمل الآباء والمشرفون الاجتماعيون وقادة المجتمع المحلي والمؤسسات جنباً إلى جنب مع الطلاب والمعلمين والقائمين على الإدارة. وتزداد فعالية الإجراءات المقترحة في هذا الدليل بشكل كبير للغاية إذا ما اتخذت كجزء من هذا النهج الكلي الذي يشارك فيه كل أفراد الوسط المدرسي.

ويكمن في صميم النهج المدرسي الشامل نهج قائم على مراعاة حقوق الإنسان في التعليم. ويشمل هذا النهج حق كل شخص في التعليم الجيد واحترام حقوق الإنسان. فالنهج القائم على مراعاة الحقوق يزيد من إمكانية الاستفادة من التعليم المدرسي والمشاركة فيه، لأنه يعزز الاستيعابية والتنوع وتكافؤ الفرص وعدم التمييز. كما أنه يحسن نوعية التعليم بتشجيع الممارسات التعليمية التشاركية التي تركز على الطلاب وبإيجاد بيئة تعلم مأمونة، وكلاهما عامل أساسي لحدوث عملية التعلّم. ويساهم احترام حقوق الإنسان في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال بكفالة كرامتهم الإنسانية وحياتهم الأساسية وهي أمور يحتاج إليها الطلاب لتحقيق كامل إمكاناتهم. كما أن احترام حقوق الإنسان يرسى الأساس لثقافة السلام بتعزيز احترام الاختلافات، الأمر الذي يُعد أساسياً لمنع العنف. وتؤدي الممارسة اليومية للنهج القائم على حقوق الإنسان إلى إيجاد "مدرسة تقوم على الحقوق" وبيئة مأمونة ومؤاتية للتعليم حيث يتمتع المعلمون والطلاب معا بالعملية التعليمية ويستفيدون منها.



أشكال العنف في المدارس وعواقبها

9 ثمة عوامل كثيرة تشكل مظاهر العنف في المدارس. وتتضمن هذه العوامل اختلاف وجهات النظر عن العنف نفسه وفقاً للسياق الثقافي والعوامل الاجتماعية الاقتصادية وحيات الطالب المنزلية والبيئة المحيطة بالمدرسة. ويمكن على سبيل المثال أن تكون هناك أوجه تباين كبيرة بين الثقافات والمجتمعات في تحديد ما يشكل عملاً عنيفاً أو بيئة عنيفة. وبغض النظر عن السياق الثقافي أو الاجتماعي الاقتصادي للمدرسة، يحدث العنف بشكله البدني والنفسي.

ويعرّف التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال^(١) الأشكال الرئيسية للعنف على النحو التالي:

- العقوبة البدنية والنفسية؛
- التسلط (من جانب الزملاء الآخرين)؛
- العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس؛
- العنف الخارجي: عنف العصابات والنزاعات والأسلحة والمشاجرات.

ويصف الجزء التالي الأشكال الأربعة الواردة آنفاً من العنف في المدارس، مع عواقب كل منها على التعليم.

(١) أعد التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال بتكليف من الأمين العام للأمم المتحدة لفهم طبيعة مختلف أشكال العنف ضد الأطفال (البدني والنفسي والجنسي) ونطاقها وأسبابها وعواقبها. ويتناول التقرير خمسة سياقات رئيسية يحدث فيها العنف في الأسرة والمدارس ومؤسسات الرعاية والنظم القضائية وأماكن العمل والمجتمع المحلي.

العقوبة البدنية والنفسية: العقوبة البدنية والنفسية

10

تعرف لجنة حقوق الطفل^(٢) العقوبة الجسدية أو البدنية على أنها أي عقوبة تستخدم فيها القوة الجسدية ويكون الغرض منها إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما. وتشمل العقوبة في السياق التعليمي ضرب الطلاب ("الصفع" أو "اللطم" أو "الضرب على الردفين") باليد أو باستخدام أداة ما. ويمكن أن تشمل أيضاً على سبيل المثال ركل الطلاب أو هزهم أو رميهم أو الخدش أو القرص أو العض أو شد الشعر، أو لكم الأذنين أو إرغام الطلاب على البقاء في أوضاع غير مريحة أو الحرق أو الكي أو الإجبار على تناول مواد معينة كغسل فم الطالب بالصابون. وترى اللجنة أن العقوبة البدنية هي عقوبة مهينة في جميع الحالات.

وثمة أشكال أخرى عديدة من العقوبات القاسية والمهينة غير العقوبات البدنية. وتدخل في ذلك العقوبات التي تحط من قدر الطالب أو تذله أو تخيفه أو تهدده أو تسخر منه. وعلاوة على ذلك، يشكل استخدام القوة البدنية في حد ذاته من جانب شخص أكبر وأقوى من الطالب تهديداً واضحاً ينم عن القوة والسيطرة والتخويف، مما يعزز فكرة اقتران أعمال العدوان البدني بالعدوان النفسي.

العواقب:

للعقوبة البدنية أو الجسدية عواقب خطيرة على الصحة العقلية والبدنية للطالب. وتم ربطها ببطء نمو المهارات الاجتماعية والاكتمال والقلق والتصرف العدواني وعدم التعاطف مع الآخرين أو الاهتمام بهم. ولذا، فإن العقوبة الجسدية لا تضر بالطالب أو الطفل الموجهة ضده فحسب، وإنما تضر أيضاً بالمعلمين والمشرفين والطلاب والأطفال الآخرين لأنها تؤدي إلى صعوبات أكبر من أن يتسنى التغلب عليها. وتولد العقوبة الجسدية أيضاً الإحساس بالاستياء والعداوة، وتجعل من العسير المحافظة في غرفة الدراسة على العلاقة الطيبة بين المعلمين والطلاب من ناحية، وفيما بين الطلاب من ناحية أخرى. ويصبح عمل المعلمين أصعب وأقل مجازاة ومحبطاً للغاية. وهي بالإضافة إلى ذلك لا تعلم الطلاب كيف يفكرون بطريقة نقدية، وكيف يتخذون قرارات أخلاقية سديدة، وكيف يوجدون في أنفسهم القدرة على السيطرة الداخلية، وكيف يستجيبون لظروف الحياة وإحباطاتها بدون عنف. وتبين العقوبة للطلاب أن استخدام القوة - لفظية كانت أو بدنية أو عاطفية - أمر مقبول، خاصة عندما تكون موجهة ضد الأفراد الأصغر والأضعف. ويؤدي هذا الدرس إلى تزايد أحداث التسلسل (مثل البلطجة) وإلى إشاعة ثقافة العنف في المدارس.

^(٢) لجنة حقوق الطفل هي هيئة الخبراء التي تتولى رصد اتفاقية حقوق الطفل

التسلط التسلط التسلط التسلط

11 يخضع الطالب لتسلط زملاءه عندما يتعرض بصورة متكررة على امتداد فترة من الزمن لتصرف عدواني يلحق به عمدا الأذى أو الإزعاج عن طريق العنف البدني أو الاعتداء اللفظي أو الشجار أو التلاعب النفسي. وينطوي التسلط على عدم التوازن في القوة وقد يشمل المضايقة والسخرية المهينة واستخدام الألقاب المؤذية والعنف البدني والاستبعاد الاجتماعي. ويمكن أن يعمل الطالب المتسلط بمفرده أو في إطار مجموعة من الطلاب. وقد يكون تسلط زملاءه مباشراً، مثل قيام طفل بالمطالبة بأموال أو ممتلكات من طفل آخر؛ أو غير مباشر مثل قيام مجموعة من الطلاب بترويج إشاعات عن طلاب آخرين. و"تسلط الزملاء على الإنترنت" هو المضايقة عن طريق البريد الإلكتروني والهواتف الخلوية والرسائل النصية والمواقع الترفيهية.

وقد يكون الأطفال أكثر عرضة للمعاناة من تسلط زملاءه إذا كانوا ذوي إعاقة، أو إذا كانوا يعربون عن توجه جنسي يختلف عن توجه الأغلبية، أو كانوا ينتمون لأقلية عرقية أو ثقافية، أو يأتون من خلفية اجتماعية اقتصادية معينة. ويؤدي التسلط في بعض الأحيان إلى اعتداءات بدنية تؤدي إلى الوفاة.

العواقب:

تؤدي دورة العنف والترهيب، لكل من الطالب المتسلط والطالب الذي يتعرض للتسلط، إلى صعوبات في إقامة العلاقات مع الآخرين وإلى سوء الأداء في المدرسة. ومن المحتمل أن يكون الطلاب الذين عانوا من تسلط الآخرين أكثر عرضة للاكتئاب والعزلة والشعور بالقلق وقلة الاعتداد بالذات. وكثيراً ما يتصرف الطالب المتسلط بصورة عدوانية بدافع من الإحباط والمهانة والغضب واستجابة لسخرية اجتماعية معينة.

العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس

12

قد يتخذ العنف المستند إلى نوع الجنس أشكالاً عديدة منها النفسية والبدنية والجنسية. وهو يقوم على فرض عدم توازن القوة بين الجنسين أو العمل على استمراره. ويؤدي العنف بسبب نوع الجنس إلى ازدياد عدم المساواة بين الجنسين والقوالب النمطية والأدوار المفروضة اجتماعياً. وعلى الرغم من أن الفتيات أكثر تعرضاً للعنف الجنسي أو المستند إلى نوع الجنس في أغلب الأحيان، فإن الفتيان أيضاً يتعرضون لهذا الخطر.

ويمكن أن يكون العنف المستند إلى نوع الجنس في المدارس عنفاً بدنياً، مثل العقوبة الجسدية للفتيات اللاتي يتصرفن بطريقة "لا تليق بفتاة محترمة"، وقد يكون جنسياً، كما يحدث في حالة الاغتصاب. ويمكن أن يتخذ شكل المضايقة أو الاستغلال من جانب طلاب آخرين أو معلمين أو موظفين في المدرسة؛ وقد يكون نفسياً، كما يحدث في حالة توجيه اللوم لضحايا الاغتصاب. وأحياناً، يأخذ هذا العنف شكل معاقبة الطلاب أو تخزيتهم بسبب جنسهم أو ميلهم الجنسي.

العواقب:

لا يوجد سوى القليل من البيانات عن تعرض الطلاب للعنف الجنسي في المدارس، بالنظر إلى ترددهم في الإبلاغ عن أعمال العنف الجنسي خوفاً من تخزيتهم أو وصمهم أو عدم تصديقهم أو الانتقام منهم.

ويمثل الاعتداء الجنسي وغيره من أشكال العنف المستند إلى نوع الجنس أحد العوامل الرئيسية وراء تدني معدلات التحاق الفتيات بالمدارس وانقطاعهن عن الدراسة. ولا يثبط العنف الجنسي الفتيات عن الذهاب إلى المدرسة فحسب، ولكنه قد يبدو أيضاً بالآباء إلى منع بناتهم من الانتظام في الدراسة خوفاً من أن يتعرضن أيضاً للإيذاء. ويمكن أن يؤدي العنف الجنسي ضد الفتيان إلى إحساس شديد بالخزي لأنه غالباً ما يعتبر من المحظورات.

ويعرّض العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس الطلاب لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً والحمل غير المرغوب وتدني مستوى الاعتدال بالذات وانخفاض مستوى الأداء في المدارس. وللعنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس أيضاً تأثير على الأسرة والمجتمع.

العنف الخارجي عنف العصابات والنزاعات والأسلحة

العنف الخارجي: عنف العصابات والنزاعات والأسلحة والمشاجرات

13

كثيرا ما يتكرر العنف الذي يحدث خارج البيئة المدرسية، مثل عنف العصابات والنزاعات السياسية وقسوة الشرطة والعنف العائلي، داخل البيئة المدرسية ذاتها.

ويشمل عنف العصابات في المدارس أعمال الضرب والطعن بآلات حادة وإطلاق الرصاص، وهو عادة أكثر شدة بل ويؤدي أحيانا إلى القتل بالمقارنة بالأشكال الأخرى للعنف في المدارس، خاصة عندما يكون مقترنا بالإتجار بالمخدرات. ويشكل عدم الاستقرار السياسي والنزاع، بما في ذلك قسوة الشرطة، أمثلة أيضا على العنف الخارجي الذي يؤثر تأثيرا عميقا على طبيعة العنف في المدارس.

والعنف الخارجي الحاصل في المجتمع يمكن أن يتسرب بالمثل إلى المدرسة وأن يؤدي إلى حمل السلاح وزيادة أعمال العنف. وقد يحمل الطلاب الأسلحة لشعورهم بالتهديد أو لأن المسدسات أو الأسلحة مقبولة عامة كجزء من الحياة اليومية في وسط ما. وتقوم المشاجرات عادة على نزاع لا يكون من السهل فيه التمييز بين مرتكب الجرم والضحية. ويمكن أن يفضي تسلط الزملاء إلى الشجار، بالأسلحة أو بدون أسلحة.

العواقب:

عندما ينضم الطلاب إلى العصابات أو يعيشون في مجتمعات تكون فيها العصابات والمخدرات جزءا من الثقافة العامة، يمكن أن يؤدي ذلك مباشرة إلى ظهور المشاجرات والأسلحة والعنف المتصل بالمخدرات داخل المدارس.

ويمكن أن تعوق النزاعات قدرة الطلاب على التعلّم والانتظام بالمدارس. وقد تؤثر هذه النزاعات أيضاً على البنى الأساسية للمدارس ومدى توافر المعلمين المؤهلين وتوزيع أدوات التعلّم أو إمكانية استخدامها. وتفيد المعلومات المستمدة من بلدان تعاني من النزاعات بأن هذه الأوضاع تعرض الطلاب للعنف وتزيد من خطر الاعتداء عليهم داخل المدارس وخارجها.



عشرة إجراءات لوقف العنف في المدارس

عشرة إجراءات لوقف العنف في المدارس:

15

يقدم هذا الجزء عشرة مجالات ينبغي اتخاذ إجراءات محددة فيها، مع بعض الأمثلة العملية عليها، وهي مصممة لمساعدة المعلمين على مواجهة العنف في غرف الدراسة والمدارس ومنعه. وبعضها ليس إلا إجراءات أساسية يمكن أن يبدأ المعلمون فوراً في تنفيذها في غرف الدراسة، مثل استخدام التأديب البناء والقضاء على العقوبة الجسدية. أما الإجراءات الأخرى فتتطلب مستوى أعلى من المشاركة من جانب العاملين في المدارس والمجتمعات المحلية مثل تطبيق الآليات التي تضمن عنصر السلامة في المدارس.

وبالنسبة لكل مجال من هذه المجالات توجد أنشطة تكميلية في غرفة الدراسة يمكن أن يقترحها المعلم على طلابه. وترمي هذه الأنشطة التي يضطلع بها في غرف الدراسة إلى مساعدة الطلاب في إقامة علاقات يسودها الوئام مع زملائهم ومع المعلمين. ويمكن أن يقدمها المعلمون كجزء من المناقشة في غرف الدراسة، أو يمكن استخدامها كنقطة بداية لأنشطة ابتكارية أخرى، مثل لعب الأدوار أو مسابقات الرسم الفني. ويمكن حفز الحوار بإعطاء نصائح محددة للطلاب تُكَمِّل الإجراءات العملية التي يتخذها المعلمون.

ولا تشكل الإجراءات العشرة هذه الموجهة إلى المعلمين والطلاب علاجاً سحرياً يسمح بمنع العنف في المدارس، ولكنها تساعد على إيجاد ثقافة مدرسية خالية من العنف، وينبغي تكييفها بما يتفق مع كل بيئة مدرسية عن طريق إجراء حوار مستمر بين المعلمين والطلاب ومع مدير المدرسة والمشرفين الاجتماعيين وقادة المجتمع المحلي ورابطات الآباء. فلا شك أن إيجاد البيئة المدرسية الإيجابية الخالية من العقوبات ومن العنف من شأنه أن يكفل حقوق الجميع - المعلمين والطلاب على حد سواء.

١ - الدعوة إلى اتباع نهج شامل يشترك فيه الطلاب وموظفو المدارس والآباء والمجتمع

• **تكلّموا** مع مدير المدرسة والمشرف الاجتماعي والزملاء والطلاب والآباء وقادة المجتمع للتوصل إلى فهم مشترك لمشكلة العنف في مدرستكم. فالمعلمون وخدمهم لا يمكنهم منع العنف في المدارس. ويجب أن يجتمع كل أفراد المجتمع المدرسي للاتفاق على مفهوم قوي وواضح بأنه لا مكان للعنف والمضايقة الجنسية وتسلب الزملاء والتعصب في البيئة المدرسية. وعندما يعرف الجميع السبل المختلفة التي يحدث بها العنف ومن يتضرر به وتأثيره العام، يكون من الأسير بكثير التوصل إلى الحلول اللازمة.

• **ساعدوا** مدرستكم على وضع برنامج عمل بالتعاون مع المذكورين أعلاه وأخصائيي الرعاية الصحية وضباط الشرطة وأصحاب الأعمال التجارية وغير ذلك من المجموعات البارزة في المجتمع، ذلك أن خطط منع العنف التي توضع بالتشاور والتعاون مع الآخرين على نطاق واسع تكون لها فرصة أكبر في النجاح من الخطط التي تعدها مجموعة واحدة من الأخصائيين الذين يعملون بمعزل عنهم.

• **انظروا** في السبل التي يمكن بها لمدرستكم تقليل عوامل الخطر، وذلك على سبيل المثال بكفالة وجود بيئة مادية جيدة من حيث الإضاءة أو بتعليم الطلاب مهارات حل النزاعات بدون عنف. ويمثل الحد من فرص العنف وتزويد الطلاب بأدوات لمنعه أداتين حاسمتين في جعل المدارس آمنة.

النشاط في الغرفة الدراسية: اطلبوا إلى الطلاب التحدث فيما بينهم ومع المعلمين والمشرفين الاجتماعيين عن العنف في المدرسة. ومن يتضرر بذلك وكيف؟ ومن يمكن الاتصال به من داخل المدرسة والمجتمع التماساً للمساعدة؟ وأعدوا قائمة بالأشخاص والمنظمات التي يمكنها توفير الدعم من أجل منع العنف في المدرسة؛ وناقشوا سبل الاتصال بهؤلاء الأشخاص وهذه المنظمات.

٢ - اجعلوا من طلابكم شركاء لكم في منع العنف

• **ينبغي** أن تعملوا على أن يشمل منهجكم الدراسي التوعية بحقوق الإنسان والسلام، وعليكم أن تتفقوا الطلاب بحقوق الإنسان الخاصة بهم وحقوق الآخرين وأفراد أسرهم وأفراد مجتمعهم المحلي. ويمكنكم التوعية بحقوق الإنسان وحقوق الأطفال باستخدام القصص والمداولات ولعب الأدوار والألعاب والأحداث الجارية؛ وكل هذه الأعمال تشرك الطلاب في تحليل معارفهم بحقوق الإنسان وتطبيقها على واقع مدرستهم وسياق مجتمعهم المحلي.

• **استخدموا** نسخاً يسهل على الطلاب استيعابها من ”الإعلان العالمي لحقوق الإنسان“ و”اتفاقية حقوق الطفل“ وينبغي أن تكون هذه النسخ متاحة بالشكل المطبوع والإلكتروني. والوثيقتان كلتاهما تعرب عن حق كل فرد في التعليم وحق كل شخص في النمو والتعلم في بيئة مأمونة. وناقشوا هاتين الوثيقتين مع طلابكم، وحاولوا إيجاد السبل التي تسمح بفهم حقوق الإنسان التي يتمتع بها كل فرد وحمايتها واحترامها في الغرفة الدراسية.

• **استعينوا** بطلابكم في عملية وضع القواعد وتحديد المسؤوليات في غرفة الدراسة. واطلبوا منهم أن يكتبوا معكم مدونة تتضمن قواعد السلوك التي ينبغي اتباعها. فما هي الأعمال المقبولة وما هي الأعمال التي تؤدي الآخرين وتعرقل سير العمل في غرفة الدراسة، وما هي الأعمال التي تمكّنكم من التعليم وتساعد الطلاب على التعلم في بيئة يسودها السلام؟ ومن شأن كتابة مدونة قواعد السلوك بصورة جماعية أن يجعل حقوق ومسؤوليات كل فرد واضحة وأن يزيد من مشاركة الطلاب.

النشاط في غرفة الدراسة: اطلبوا إلى طلابكم أن يناقشوا معكم وفيما بينهم ما يشكل وما لا يشكل السلوك العنيف. وما هي الحقوق المحددة التي لا تحترم بسبب أعمال العنف؟ اقترحوا طرقاً للتوعية بحقوق الإنسان في المدرسة وتعزيز احترام الاختلافات وتقديرها، ومن بينها مثلاً المداولات والرحلات الميدانية والألعاب ولعب الأدوار وسرد الحكايات.

٣ - استخدموا تقنيات وأساليب بناءة لضمان الانضباط

• **اجعلوا** القواعد المتبعة في غرف الدراسة إيجابية ومفيدة موجزة:

عند وضع القواعد التي ينبغي اتباعها في غرف الدراسة، ينبغي ألا تزيد القائمة عن خمس أو ست قواعد، ولتكن القائمة بسيطة ومباشرة. وينبغي ذكر القواعد بطريقة إيجابية وليس بطريقة سلبية لتوجيه الطلاب بوضوح بشأن كيفية التصرف الجيد وليس بشأن عدم التصرف بطريقة معينة. وتأكدوا من أن هذه القواعد لا تتناقض مع سياسات المدرسة بصورة عامة.

• **استخدموا** أساليب التشجيع الإيجابي:

شجعوا السلوك البناء عن طريق النظر أو الإيماء أو الابتسام للطلاب. ويمكن أيضاً مكافأة الطلاب بمنحهم نقاط إضافية أو خمس دقائق إضافية من الوقت المخصص للعب في نهاية اليوم. وتعتبر التهاني على النجاح أمام طلاب الصف أمراً مجزياً جداً للطلاب. ويمكنكم أيضاً اختيار ”مجموعة من الطلاب الذين أحسنوا التصرف“

كل أسبوع، وعرض أسماء المجموعة في مكان ملحوظ من غرفة الدراسة. وينبغي دائماً، عند استخدام هذا الأسلوب من التقدير، أن تكون المكافأة فورية وصغيرة ولكنها تبعث على الشعور بالرضا.

• استخدموا الأساليب التأديبية التي تكون تربوية لا عقابية. وتأكدوا، عند تأديب الطالب، أن تتركز الأساليب على سوء تصرف الطالب وتأثيره - وليس على الطالب ذاته. ووفقاً لطبيعة سوء السلوك، يمكن أن تكون بعض الأساليب التأديبية على النحو التالي:

- * خصصوا وقتاً بعد اليوم الدراسي أو في أثناء فترات الراحة لمناقشة سوء السلوك - لماذا نشأ وماذا ينبغي عمله لتقويمه؛
- * اطلبوا إلى الطالب أن يعتذر؛
- * غيروا أماكن الجلوس؛
- * أرسلوا مذكرات إلى الآباء أو قوموا بزيارات منزلية؛
- * حللوا مدى خطورة الحالة، وقررروا إرسال الطالب إلى مكتب المدير وفقاً للحالة.

النشاط في غرفة الدراسة: اقترحوا على الطلاب إنشاء ناد للطلاب ضد العنف. ويمكنكم مساعدتهم في تنظيم الأنشطة في إطار حملة للسلام وإيجاد حرم مدرسي مأمون للجميع.

٤ - كونوا قوة نشطة وفعالة لوقف تسلط زملاء

• **اعملوا مع المعلمين وممثلي الطلاب وموظفي المدرسة وأفراد المجتمع المحلي** على وضع تعريف مشترك للتسلط لكي تكون المفاهيم متناسقة فيما بينها. ويشمل التسلط ما يلي:

- * التسلط البدني: الضرب والركل والدفع والخنق واللكم؛
- * التسلط اللفظي: التهديد والتوبيخ والمضايقة الساخرة والكلام الذي ينم عن الكراهية؛
- * الاستبعاد الاجتماعي.

• **اعملوا دائماً على أن تكون هناك عواقب للاعتداء اللفظي أو البدني.** وتتسم العواقب الفعالة بأنها:

- * بسيطة، حتى يتسنى تطبيقها بانتظام؛
- * تزداد شدة مع تكرار الاعتداء؛
- * يمكن التنبؤ بها وفورية؛
- * تنطبق على كل الطلاب.

وتتضمن العواقب عادة فوات الأوقات التي يستمتع بها الطالب مثل فترات الاستراحة بين الفصول أو الغداء مع الزملاء أو الأنشطة خارج المنهج الدراسي.

• **شجعوا** مشرفي المدرسة أو العاملين فيها على إسداء المشورة للمتسلطين إلى جانب إنفاذ العواقب عليهم.

• **ساعدوا** الطلاب المستهدفين من الزملاء المتسلطين. وشجعوهم على التكلم مع المعلمين والمشرفين في المدرسة، مع العمل أيضاً مع الآباء والطلاب والموظفين لحمايتهم من تكرار الاعتداء عليهم.

• **مكّنوا** من يشهد حالات العنف من إبلاغ الكبار بها واعملوا على توعيتهم في هذا الشأن، وساعدوا المستهدفين وانهوا المتسلطين عن أفعالهم. ومن الطرق التي يمكن بها تحقيق ذلك وساطة الزملاء وبرامج حل النزاعات التي تدرّب الطلاب على مساعدة بعضهم البعض والإبلاغ عن حالات التسلط وتعلّم استراتيجيات حل النزاعات.

• اثنوا على أعمال الطلاب الذين يساعدون كل منهم الآخر لوقف تسلط الزملاء، ومما له أهمية أيضاً كفالة حماية المبلغين من الانتقام منهم.

النشاط في غرفة الدراسة: شجعوا الطلاب على مساعدة زملائهم على تسوية المشاجرات بدون عنف وانصحوهم بالتكلم معكم ومع المشرف الاجتماعي إذا كان هناك شخص يتسلط عليهم أو على زميل آخر.

٥ - ابنوا قدرة الطلاب على الصمود أمام الصعوبات وساعدوهم على التصدي لتحديات الحياة بصورة بناءة

• **ابنوا** قدرة الطلاب على الصمود وقدرتهم على النجاح في مواجهة التحديات اليومية والتوتر والشدائد بمساعدتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين. فزيادة القدرة على الصمود يقلل من احتمال رد الفعل العنيف من جانب الطالب أو من وقوعه ضحية للعنف. والمعلمون الذين يبادرون بتصرفات إيجابية وبناءة من الناحية الاجتماعية ويسدون التوجيه ويوفرون الحماية لهم يزيدون من قوة الطلاب بإبداء طريقة إيجابية بديلة للتصدي لتحديات الحياة. وهؤلاء المعلمون يكونون نموذجاً يحتذى في العلاقات الإيجابية وفي رعاية الطلاب.

• **أشركوا** مدرستكم في برنامج للتوعية السلمية من أجل بناء مهارات حل النزاعات. فمن شأن برامج التوعية السلمية أن تسمح للطلاب بفهم كيفية حدوث العنف وبناء قدرات التصدي له بطريقة بناءة وتعلّم السبل البديلة للعنف.

• **شجعوا** مدرستكم على وضع برنامج لتوجيه الطلاب من خلال المشرفين الاجتماعيين. فبوسع المشرفين أن يساعدوا الطلاب في التصدي للضغوطات في حياتهم وأن يتدخلوا بطريقة وقائية. ويمكنهم أن يساعدوا المعلمين وموظفي المدرسة والطلاب في منع العنف والتصدي له عن طريق ما يلي:

- * العمل كوسطاء في الحالات التي يبدو أنها تتردى نحو العنف؛
- * المساعدة في التوصل إلى حل سلمي قبل أن تتصاعد الحالة وتصل إلى العنف البدني؛
- * العمل مع ضحايا العنف ومرتكبيه كليهما وتوفير الدعم النفسي؛
- * تعزيز البرامج الاستباقية الرامية إلى معالجة مسائل مثل تسلط الزملاء وتعاطي المخدرات وأنشطة العصابات.

• **الاشتراك** في تمارين عن موضوع منع النزاعات مع طلابكم. واطلبوا إلى طلابكم الاضطلاع بأدوار تتعلق بحالة معينة مثل "ماذا يحدث لو واجهك شخص متسلط؟ وماذا تفعل؟". فعن طريق بعض الحالات التي تبدو واقعية، يمكن للطلاب أن يتمروا على معالجة الأوضاع العصبية أو غير المألوفة أو المعقدة. وشجعوا أيضا الألعاب التي تضع الطلاب في دور جديد، كدور يواجهه طلاب آخرون. من أجل تشجيع التعاطف معهم. واطلبوا إلى الطلاب أن يناقشوا كيف كانوا يشعرون وما هي الحلول التي لاقت النجاح.

• **اجعلوا طلابكم يعلمون** أن أعمال وكلمات العنف، مهما كانت تافهة، لن يتم التغاضي عنها. ومن شأن الإنفاذ المستمر للتدابير التأديبية ومتابعة الاعتداءات في المدارس جعل الطلاب يفهمون تماماً أن التصرفات المسيئة وعدم احترام حرية أي فرد من الأفراد هي أمور غير مقبولة.

النشاط في غرفة الدراسة: مارسوا في غرفة الدراسة أنشطة للعب الأدوار يمثل فيها الطلاب حالات نزاعات عنيفة. واطلبوا إلى الطلاب أن يناقشوا كل نزاع وسبل حله بالوسائل السلمية.

٦ - كونوا قدوة للآخرين بالمجاهرة بمكافحة العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس

• **كونوا على دراية** بالتحيزات القائمة بسبب نوع الجنس، فهي تشجع على التمييز ضد جنس معين. وأحيانا تكون تصورات المعلمين للبنين مختلفة عن تصوراتهم للبنات. فالبعض مثلا ينظرون إلى البنين على أنهم متفوقون بالفطرة في الرياضيات أو أنهم "أذكىء بالسليقة"، في حين ينظر البعض الآخر إلى البنات على أنهم "هادئات وكادحات". واكسروا القوالب النمطية والتوقعات المختلفة

للبنات أو النساء مقارنة بالبنين أو الرجال. واحرصوا على التوعية بهذه التحيزات في غرفة الدراسة، وشجعوا زملاءكم على عمل الشيء نفسه. والبنون يرتكبون العنف الجنسي وهم ضحاياه أيضاً داخل المدارس، وينبغي ألا يعتبر المعلمون أن الأذى يلحق بالإناث وحدهن.

• **تأكدوا** أن تعاملكم مع البنين يماثل تعاملكم مع البنات. فانخفاض تواتر أو نوعية تعامل المعلم مع البنات يمكن أن يقلل من اعتدادهن بالنفس واعتمادهن على الذات، مما يزيد من احتمال تعرضهن للإيذاء. وقد يتمثل أحد السبل لتشجيع البنات على المشاركة في الأنشطة الدراسية في تقسيم الصف إلى مجموعات للمناقشة، بحيث تشكل البنات غالبية مجموعة واحدة أو أكثر. وعادة ما تكون البنات أكثر حرية في الإعراب عن أنفسهن فيما بينهن.

21

• **شجعوا** مدرستكم على وضع برنامج تدريبي للمعلمين والطلاب والمجتمع المحلي لفهم وتحديد حالات العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس والتصدي لها. وينبغي أن يؤدي التدريب إلى التوعية بالتحيزات الجنسية التي تشكل جذور هذا النوع من العنف، وأن تُراعى فيه الصلة بين العنف ضد البنات في المدارس وقلة أعداد البنات المنتظمات في المدارس.

• **ساعدوا** مدرستكم ومجتمعكم المحلي على التسليم بالحاجة إلى حماية البنات والنساء في البيئة المدرسية. وفي أثناء النزاعات وما بعدها تكون البنات والنساء عرضة بصفة خاصة للعنف الناتج من النزاعات.

• **طالبوا** بتدريب موظفي المدارس على العنف الجنسي والعنف المستند إلى نوع الجنس، وتعزيز تمثيل النساء في هياكل الإدارة. فوجود الموظفين المدربين على البحث عن ضحايا العنف الجنسي والعنف المستند إلى نوع الجنس يقلل من العنف ذاته. ووجود النساء في هيئات الإدارة يسمح بمساعدة الضحايا ويشجع على الإبلاغ عن العنف الجنسي.

• **اكسروا** حاجز الصمت، وجاهروا بالدعوة ضد العنف، واستفيدوا من قنوات الإبلاغ المتاحة. وشجعوا الزملاء والطلاب على تحديد أسماء مرتكبي العنف داخل المدارس وخارجها.

النشاط في غرفة الدراسة: اطلبوا إلى الطلاب تجنب الإهانة أو المضايقة الساخرة، خاصة فيما يتصل بالاختلافات الجنسية. فكلنا مختلفون، ولكن كلنا سواسية!

٧ - كونوا من المطالبين بوجود آليات تسمح بضمان السلامة في المدارس

- **ساعدوا** إدارة المدرسة وشجعوا على وجود قيادة فعالة فيها. ومن المهم أن تتعاون هيئة إدارة المدرسة مع المعلمين والسلطات التعليمية لوضع وتنفيذ سياسات من أجل القضاء على استغلال القوة والكشف عن أنشطة العنف في مراحلها الأولية وبناء ثقة المجتمع المحلي في المدارس.
 - **ساعدوا** مدرستكم على وضع مدونة لقواعد السلوك تقوم على الحقوق التي يتمتع بها كل فرد وتسلم بحق الجميع في التعلّم والتعليم في بيئة مدرسية مأمونة، وتساعد على الإبلاغ عن حالات العنف بدون خوف من الانتقام والمشاركة في صنع القرارات.
 - **طالبوا** بتوفير القنوات للإبلاغ عن المخالفات بشكل يسهل على الطلاب فهمه ويشجعهم على المجاهرة بمكافحة العنف. وينبغي أن تكون هذه القنوات متاحة للجميع وترعى فيها الحساسيات المختلفة وأن تحافظ على سرية المعلومات.
 - **خذوا** شكاوى الطلاب فيما يتعلق بالعنف مأخذ الجد، وضعوا راحتهم في الاعتبار. ويتضمن ذلك إيلاء الاعتبار الواجب لما يقوله الطالب وعدم التقليل من شأن أي حالة.
- النشاط في غرفة الدراسة:** اقترحوا تنظيم جلسات حوار مع المعلمين والطلاب ومدير المدرسة والمشرف الاجتماعي لوضع مدونة لقواعد السلوك التي ينبغي أن يحترمها الجميع في المدرسة.

22

٨ - وفروا أماكن مأمونة ومريحة للطلاب

- **حددوا** مع الطلاب الأماكن المأمونة والأماكن الخطيرة وأكثر الأوقات خطورة للطلاب في المدرسة. وينبغي أيضا تنبيه موظفي المدرسة إلى الأركان المظلمة والأماكن السيئة الإضاءة والسلالم ودورات المياه التي لا يوجد إشراف عليها والتي يمكن أن يتعرض فيها الطلاب لخطر الاعتداء الجنسي أو البدني.
 - **وجهوا الانتباه** إلى ضرورة وجود دورات مياه خاصة ومأمونة للبنات والسيدات. فمن بين الأسباب البسيطة ولكن الهامة لعدم انتظام البنات في المدرسة عدم وجود دورات مياه مأمونة ونظيفة وأماكن أخرى تكفل الخصوصية.
 - **اعملوا** مع الموظفين الآخرين للتأكد من أن الملاعب المدرسية مأمونة بكفالة وجود أشخاص كبار للإشراف على الطلاب. فالطلاب يحتاجون إلى أماكن يلعبون فيها فيما بين فترات الدراسة وبعد انتهاء اليوم المدرسي.
- النشاط في غرفة الدراسة:** اقترحوا بدء حملة لتهيئة البيئة المدرسية المأمونة بتحديد الأماكن غير المضاءة أو غير المأمونة داخل حرم المدرسة.

٩ - تعلموا مهارات منع العنف وحل النزاعات وعلموها للطلاب

احصلوا على التدريب على حل النزاعات بطرق غير عنيفة، واتبع نهج قائمة على حقوق الإنسان لتنظيم العمل في غرف الدراسة والتوعية بالسلام. وأسألوا مدير مدرستكم أو المكاتب المحلية لوزارة التربية عن فرص التدريب المتاحة حالياً. وترد في الملحق الثاني أيضاً معلومات عن المصادر التي توفر طرقاً عملية لمنع وتسوية النزاعات في المدرسة.

جربوا أساليب الوساطة في النزاعات، وعلمو طلابكم كيف يمكنهم استخدامها لتسوية النزاعات فيما بينهم.

23

- * علموا الطلاب مهارات التفاوض التي تمكنهم من:
- * تحديد نطاق النزاع ("ماذا نتنازع عليه؟ ولماذا وكيف نشأت هذه المشكلة؟")؛
- * تبادل المواقف والمقترحات ("اعتقد أن المسألة يجب أن تكون على هذا النحو لأن...")؛
- * النظر إلى الحالة من كلا المنظورين ("من خلال لعب الأدوار أو التداول على سبيل المثال")؛
- * تقرير الخيارات التي قد يصل الطالبان فيها إلى "حلول ناجحة للطرفين" ("سنجرب طريقتكم اليوم وطريقتنا غدا لنرى أيهما أفضل")؛
- * (هـ) الوصول إلى اتفاق معقول.
- * علموا طلابكم كيف يتوسطون للتوصل إلى حل بنّاء للنزاعات بين زملائهم.
- * اختاروا مشكلة قد تنشأ أو نشأت من قبل بين اثنين من طلابكم. واطلبوا إلى طالبين لعب دور كل طرف في هذه المشكلة، واطلبوا إلى طالب ثالث مساعدة زميليه في التوصل إلى اتفاق. واطلبوا إلى الطالب الثالث أيضاً استعمال معرفته للزميلين والمشكلة لاقتراح ما يعتبره حلاً وسطاً طيباً.
- * بعد أن يتعلم جميع الطلاب مهارات التفاوض والوساطة، اختاروا طالبين كل يوم، ويفضل أن يكون أحدهما فتاة والآخر فتى، للقيام بدور الوسيط وصانعي السلام الرسميين. وتناوبوا أدوار الوسيط الرسميين لكفالة إجادة جميع الطلاب لهذه القدرات. ويقوم الوسيط الرسميون بالوساطة في أي نزاع لا يتسنى للطرفين المعنيين حله وحدهما.

النشاط في غرفة الدراسة: ساعدوا الطلاب على تعلّم كيفية المساعدة في الوساطة في النزاعات بين زملاء. واختاروا شخصاً ليكون هو صانع السلام في الصف كل أسبوع، حتى يتعلم ويمارس الجميع حل النزاعات ومهارات التفاوض.

١٠ - أقرؤا بالعنف والتميز ضد الطلاب ذوي الإعاقة والطلاب من مجموعات الشعوب الأصلية والأقليات والمجتمعات المهمشة الأخرى

- قد تحتاجون إلى أن توضحوا للطلاب الآخرين الأسباب التي تدفع بعض الأطفال إلى التصرف بطريقة مختلفة، أو تجعلهم يواجهون صعوبات في التعلّم أو لضعف أدائهم في الألعاب الرياضية أو الأنشطة البدنية نظراً لما لديهم من إعاقات عقلية أو بدنية أو صعوبات في التعلّم. وشددوا على أن كل طلاب الصف مختلفون بسبل شتى وهذا هو ما يجعل كلا منهم فريداً، بل ويتعين تقدير الاختلافات. ولكل شخص الحق في أن يحظى بالاحترام لما هو عليه. وقد يتعين القيام بأعمال من هذا القبيل في اجتماعات المعلمين مع الآباء.
 - **حاولوا** إدراك التحيزات أو الافتراضات الممكنة التي قد تجلبونها أو يجلبها طلابكم إلى غرفة الدراسة. فاطلبوا إلى طلابكم التفكير بصورة نقدية في الافتراضات أو القوالب النمطية التي قد يقدمون عليها والتي قد تكمن وراء معاملتهم للطلاب الآخرين المختلفين عنهم. وضعوا نموذجاً للتصرف الذي تبتغون تشجيعه لدى طلابكم.
 - **اعترضوا** فوراً إذا أبدى الطلاب تعليقات تنطوي على التمييز. وتحدثوا مع طلابكم عن قدرة الكلمات على الإيذاء. وترقبوا العنف البدني، مهما بدا ضئيلاً، الذي يمكن أن يقترن بالملاحظات التمييزية أو العنصرية.
 - **افحصوا** المناهج الدراسية والكتب المدرسية. هل تسعى هذه المناهج والكتب إلى فهم الثقافات المختلفة في المجتمع. وهل تراعى فيها الاختلافات وهل تشجع على تعلّم العيش معاً؟
 - **تجنبوا** أن يكون أي شخص معين هو الناطق باسم مجموعته الثقافية أو العرقية. "فالنعت بانتماء معين" لن يؤدي إلا إلى عزل هذه المجموعة عن بقية الطلاب. وستؤدي مساعدتهم على الاندماج مع الآخرين في الصف الدراسي إلى توعيتهم بالقيمة الإيجابية للتنوع.
- النشاط في غرفة الدراسة:** اطلبوا إلى الطلاب معاملة زملائهم في غرفة الدراسة على قدم المساواة وبالطريقة التي يودون أن يعاملوا بها، خاصة من يختلفون عنهم وينتمون إلى ثقافات مختلفة أو الذين لديهم قدرات بدنية أو عقلية ضعيفة. وتذكروا: أنه يتعين تقدير الاختلافات وأن من حق كل شخص أن يكون مختلفاً!

المعاهدات والقواعد الدولية

تنص الشريعة الدولية لحقوق الإنسان ومختلف الاتفاقيات والتوصيات والأطر المتعلقة بها الواردة أدناه على أن لكل شخص - سواء كان من الأطفال أو الشباب أو الكبار - الحق في العيش والعمل والتعلم دون أذى بدني أو نفسي أو جنسي. وتُلقي القائمة الواردة أدناه نظرة عامة موجزة على هذه الوثائق الهامة التي يمكن استخدامها للتوعية بحقوق الإنسان.

الشريعة الدولية لحقوق الإنسان

تتكون الشريعة الدولية لحقوق الإنسان من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية، وكلها تكفل للجميع نفس الحقوق المتكافئة وغير القابلة للتصرف والناבעة من الكرامة المتأصلة للإنسان.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)

<http://www.un.org/ar/documents/udhr/index.shtml>

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو البيان الدولي الذي يتمتع بأكبر قدر من الحجية في مجال حقوق الإنسان. وهو مبني على عدم التمييز والمساواة والتسليم بكرامة الإنسان، بما في ذلك كرامة الأطفال. وتنص المادة ٢٦ منه على أن لكل شخص الحق في التعليم. وتصف هذه المادة وظيفيتين أساسيتين للتعليم. الوظيفة الأولى هي أن التعليم "يجب أن يستهدف التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية". والوظيفة الثانية هي أنه "يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام".

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦):

<http://www.r.ohchr.org/english/law/cescr.htm>

يكفل العهد، في المادة ١٢ منه، حق كل فرد في التربية والتعليم، ويضيف بنداً رئيسياً بشأن التمكين الاجتماعي للفرد عن طريق التربية والتعليم. فهو ينص على "وجوب استهداف التربية والتعليم تمكين كل شخص من الإسهام بدور نافع في مجتمع حر". ويجري التأكيد في العهد أيضاً على أهمية ظروف عمل المعلمين في البيان التالي "... مواصلة تحسين الأوضاع المادية للمعلمين في التدريس".

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦):

<http://www.r.ohchr.org/english/law/ccpr.htm>

يدافع العهد عن حق كل فرد في الحياة وينص على أنه لا يجوز تعريض أي شخص للتعذيب أو الاسترقاق أو السخرة أو الاحتجاز التعسفي أو تقييد حريته في التنقل والتعبير وتكوين الجمعيات. ويحظر العهد في المادة ٢٦ منه التمييز "لأي سبب، كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب". ويكفل "لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز".

اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩)

<http://www2.ohchr.org/english/law/crc.htm>

تنص اتفاقية حقوق الطفل على قواعد ملزمة قانوناً لحماية حقوق الإنسان للأطفال. وهي معاهدة حقوق الإنسان التي تحظى بأوسع قبول إذ صدقت عليها ١٩٢ دولة. وتؤكد الاتفاقية على أنه ينبغي حظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال، بما في ذلك العنف في البيئة المدرسية. وتعيد المادة ٢٨ تأكيد "حق الطفل في التعليم ... تحقيقاً للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص". وبالإضافة إلى الحق في التعليم، تنص المادة ٢٨ أيضاً على أن "تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتفق مع هذه الاتفاقية".

وأصدرت لجنة حقوق الطفل، وهي هيئة الخبراء التي تتولى رصد الاتفاقية، بيانات عن أهداف التعليم. ويؤكد "التعليق العام رقم ١" على ضرورة أن يركز التعليم على الطفل، وأن يكون مناسباً له ويعطيه كل الإمكانيات، ويبرز الحاجة إلى أن تركز العمليات التعليمية على ذات الحقوق الناشئة عن الاتفاقية. ويعني هذا أنه ينبغي أن تحترم جميع المدارس مثلاً حقوق الطفل في عدم التمييز ضده (على النحو الوارد في المادة ٢ من الاتفاقية) وحرية التعبير (المادة ١٣) والحماية من جميع أشكال الانتهاكات والاستغلال الجنسيين (المادة ٣٤). ويجب على الدول أيضاً أن تكفل الحماية الكاملة للأطفال من التعرض لتسلط الزملاء وغيره من أشكال العنف من الطلاب الآخرين. وذكرت اللجنة أيضاً أن عدم حماية الطلاب من هذه الأشكال من العنف يمكن أن يحرّمهم من حقهم في التعليم (المادتان ٢٨ و ٢٩).

وجاء في التعليق العام رقم ١ للجنة حقوق الطفل "... أن الأطفال لا يفقدون حقوقهم الإنسانية بعبورهم أبواب المدارس". ولهذا ينبغي توفير التعليم بطريقة تحترم الكرامة المتأصلة في الطفل وتمكنه من التعبير عن آرائه بحرية، وفقاً لما تنص عليه المادة ١٢(١)، وتسمح للطفل بالمشاركة في الحياة المدرسية. ويجب أيضاً توفير التعليم بطريقة لا تحيد عن حدود الانضباط المنصوص عليها في المادة ٢٨(٢) التي تدعو إلى عدم اللجوء إلى العنف في المدارس. وقد أوضحت اللجنة مراراً في ملاحظاتها الختامية أن "استخدام العقاب البدني لا يحترم الكرامة المتأصلة في الطفل ولا الحدود الدقيقة للانضباط في المدرسة ...".

ويؤكد "التعليق العام رقم ٨" على حق الطفل في الحماية من العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة القاسية أو المهينة. ويبرز التعليق العام "... التزام جميع الدول الأطراف بالإسراع بحظر جميع أشكال العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة القاسية أو المهينة التي تستهدف الأطفال والقضاء عليها". ويعلن التعليق أيضاً أن "معالجة ما تحظى به العقوبة البدنية التي تُمارس ضد الأطفال من قبول أو تسامح واسع النطاق، والقضاء على هذا الشكل من العقوبة داخل الأسرة وفي المدارس والأماكن الأخرى لا يمثلان التزاماً على عاتق الدول الأطراف بموجب اتفاقية حقوق الطفل فحسب، بل يشكلان أيضاً استراتيجية رئيسية للحد من جميع أشكال العنف في المجتمعات ومكافحتها".

اتفاقيات وتوصيات اليونسكو في ميدان التعليم

اتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠)

<http://www.unesco.org/education/pdf/DISCRILE.PDF>

اتفاقية اليونسكو هذه هي أول وثيقة تقنية دولية ملزمة قانوناً تنص على معايير التعليم وجودة التعليم. وتعرب الاتفاقية عن الحق الأساسي في المساواة في الفرص التعليمية، وتنص على أنه يجب أن ينفع الجميع بالتعليم، وخاصة أكثر المجموعات حرماناً وضعفاً. وتشكل بيئة التعلم الآمنة والتي تخلو من العنف جزءاً أساسياً من التعليم الجيد.

توصية اليونسكو بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في

مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (١٩٧٤)

http://www.unesco.org/education/nfsunesco/pdf/Peace_e.pdf

تتعلق توصية اليونسكو هذه بتعزيز التوعية بحقوق الإنسان مع التركيز على التربية على الصعيد الدولي. وتشدد هذه التوصية على أن التربية "ينبغي أن تنمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وروح التضامن مع الفئات الأقل حظاً من سواها، وأن تؤدي إلى مراعاة مبادئ المساواة في التصرفات اليومية". ولهذا، يؤكد الإعلان على أهمية توعية الطلاب بمضمون حقوق الإنسان، فضلاً عن تنفيذ احترام حقوق الإنسان.

إطار عمل داكار التعليم للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية (٢٠٠٠)

http://www.unesco.org/education/efa/ed_for_all/dakfram_eng.shtml

اعتمد في المنتدى العالمي للتربية المعقود في داكار بالسنگال "إطار عمل داكار" في عام ٢٠٠٠. ويورد الإطار خطة عمل ترمي إلى تحقيق الأهداف الستة للتعليم للجميع. وينص الهدف ٢ على أنه ينبغي العمل على أن يتسنى بحلول عام ٢٠١٥ حصول جميع الأطفال على التعليم الابتدائي الجيد المجاني والإلزامي. وتمثل الهدف ٣ في تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين الجنسين في جميع مستويات التعليم بحلول عام ٢٠١٥.

ويعرب "التعليق الموسع" على إطار عمل داكار عن الصلة بين الحق في التعليم الجيد والحق في بيئات التعلّم الآمنة والخالية من العنف. ويقدم التعليق الموسع أيضاً استراتيجيات محددة لتحقيق أهداف التعليم للجميع. ويتضمن بعض هذه الاستراتيجيات منع العنف وكفالة بيئة آمنة للتعلّم:

"تلبية احتياجات النظم التعليمية المتأثرة بالنزاعات والكوارث الطبيعية وعدم الاستقرار وتنظيم البرامج التعليمية بحيث تزيد من مستوى التفاهم والسلام والتسامح وتساعد على درء العنف والنزاعات".

وكجزء من هذه الاستراتيجية، "ينبغي احترام المدارس وحمايتها باعتبارها أماكن مقدسة وواحات سلام ... وينبغي للتعليم أن ينمي مهارات مثل مهارات اتقاء النزاعات وحلها بالوسائل السلمية، وكذلك القيم الاجتماعية والأخلاقية".

"إيجاد بيئات تعليمية سليمة وصحية وجامعة ومزودة بالموارد الكافية، بما يؤدي إلى الامتياز في التعلّم وإلى تحديد واضح لمستويات التحصيل المنشودة للجميع".

وكجزء من هذه الاستراتيجية، "ينبغي أن تكون بيئات التعلّم كذلك صحية وآمنة وواقية. وينبغي أن تكون مزودة بما يلي: (١) مرافق المياه والنظافة العامة الكافية، (٢) خدمات الصحة والتغذية أو إمكانية الحصول على مثل هذه الخدمات، (٣) السياسات وقواعد السلوك التي تضمن للمعلمين والدارسين الصحة البدنية والنفسية - الاجتماعية والعاطفية، (٤) مضامين وممارسات تعليمية تؤدي إلى اكتساب المعارف والمواقف والقيم ومهارات الحياة اللازمة للاعتدال بالذات والصحة الجيدة والسلامة الشخصية".

تحسين أوضاع المعلمين ورفع معنوياتهم وقدراتهم المهنية وفي إطار هذه الاستراتيجية، "يؤدي المعلمون دوراً أساسياً في تعزيز نوعية التعليم، سواء في المدارس أو في البرامج المجتمعية العامة؛ ويطالبون بالتغيير ويحفزونه. ولا يمكن توقع النجاح لأي إصلاح في التعليم ما لم يكن من صنع المعلمين وبمشاركتهم. فينبغي احترام المعلمين في جميع مستويات النظام التعليمي ومنحهم أجوراً مجزية، وتمكينهم من التدريب وتشجيع وتطوير كفاءاتهم المهنية، والاستفادة من التعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد؛ وتمكينهم من المشاركة على الصعيدين المحلي والوطني في القرارات التي تمس حياتهم المهنية والبيئة التعليمية. وعلى المعلمين أيضاً أن يتقبلوا مسؤولياتهم المهنية وأن يسمحوا بمساءلتهم من قبل الدارسين والمجتمعات المحلية على حد سواء".

وصلات إلى عدد من المواقع على الإنترنت بشأن منع العنف في المدارس

تنبيه: المعلومات الواردة في هذه المواقع على الإنترنت تقدمها مصادر خارجية. واليونسكو ليست مسؤولة عن دقة وموثوقية أو حداثة المعلومات المقدمة من مصادر خارجية. ولهذا فإن البيانات أو الآراء المعرب عنها في هذه المواقع هي بيانات وآراء أصحابها والقائمين عليها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء اليونسكو.

29

بناء أوروبا من أجل الأطفال ومعهم

www.coe.int/t/transversalprojects/children/

هذا البرنامج تابع لمجلس أوروبا لتعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم من العنف. ويقدم الموقع معلومات عن أنشطة برنامج "بناء أوروبا من أجل الأطفال ومعهم". ويوضح الترابط القائم بين مختلف الهيئات التابعة للمنظمة. ويتابع القرار من خلاله الأنشطة المتعلقة بالأطفال والحاصلة في كل أنحاء مجلس أوروبا.

الخط الدولي لمساعدة الأطفال

www.childhelplineinternational.org/ar

أطلق الخط الدولي لمساعدة الأطفال رسمياً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ لبناء وتطوير وصيانة شبكة من القنوات المتاحة لمساعدة الأطفال عبر العالم. وأسهم "الخط الدولي لمساعدة الأطفال" في إعداد التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال. ويتضمن الموقع معلومات ومواقع أخرى عن خدمات خط مساعدة الأطفال وأدلة عامة وبعض الوثائق الأخرى.

التعليم من أجل السلام: أدوات مدرسية

www.global-ed.org/e4p/rm-teachers.htm

أنشئ مشروع "التعليم من أجل السلام" التابع لشبكة التعليم العالمية بدعم من حكومة كندا عن طريق الوكالة الإنمائية الدولية الكندية. ويعمل المشروع مع مجموعة من المدارس لبناء عالم سلمي وعادل ومستدام من أجل أطفالنا. ويورد الموقع قائمة بمواد التوعية بالسلام ومجموعة من المراجع المختارة والموجهة نحو المعلمين والمستشارين والآباء عن موضوع التسلط في المدارس.

المؤسسة الدولية للتعليم

www.ei-ie.org/healthandsafety/

تعمل المؤسسة الدولية للتعليم على أن تكون المدرسة بيئة صحية وآمنة للعالمين في مجال التعليم والطلاب على حد سواء. ويتضمن الموقع وصلات إلى عدد من التقارير والمقالات عن العنف في المدارس.

القضاء على العقاب البدني: الطريق نحو تأديب الأطفال بصورة بناءة

http://publishing.unesco.org/presse_4332.aspx

التأديب أو العقاب عن طريق إلحاق الأذى البدني هو انتهاك لأبسط حقوق الإنسان الأساسية. ويوفر هذا الموقع معلومات عن تقرير اليونسكو المعنون: القضاء على العقاب البدني: الطريق نحو تأديب الأطفال بصورة بناءة الذي يتناول كيفية القضاء على العقوبة البدنية.

30

قبول التنوع: مجموعة أدوات لتهيئة البيئة الاستيعابية التي تساعد على التعليم

<http://www2.unescobkk.org/elib/publications/032revised/index.htm>

تتضمن مجموعة الأدوات هذه التي أعدها مكتب اليونسكو في بانكوك كتباً استهلاكية وثمانية كتب، يتضمن كل منها أدوات وأنشطة للدراسة الذاتية لبدء تهيئة بيئة استيعابية تساعد على التعلّم. ويُطلب في بعض هذه الأنشطة من القراء التأمل فيما تفعله مدرستهم الآن لتهيئة هذه البيئة، في حين يوجه البعض الآخر القراء إلى تحسين مهاراتهم كمعلمين للتعامل مع مجموعة متنوعة من الطلاب.

تعليم الأخلاقيات للأطفال

www.ethicseducationforchildren.org/

”تعليم الأخلاقيات للأطفال“ هي مبادرة لتشجيع التعليم الجيد القائم على احترام القيم للأطفال والشباب في إطار حق الطفل في التعليم على النحو الوارد في اتفاقية حقوق الطفل. ويوفر هذا الموقع المكان للأعضاء لتبادل الآراء فيما بينهم ومع الآخرين من المهتمين بالانضمام إلى المبادرة لبناء عالم أفضل للأطفال والشباب عن طريق التوعية بالأخلاقيات. ويتضمن الموقع مواد مرجعية وأفضل الممارسات ووثائق أخرى عن التوعية بالأخلاقيات.

التوأمة الإلكترونية: الشراكات المدرسية في أوروبا

www.etwinning.net

”التوأمة الإلكترونية“ هي مشروع تابع للمفوضية الأوروبية لتشجيع التعاون في أوروبا عن طريق استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وتوفير الدعم والأدوات والخدمات من أجل تسهيل الأمر على المدارس لإقامة شراكات قصيرة أو طويلة الأجل في أي من المجالات. ويمكن الاختيار من بين مجموعات جاهزة من المشاريع عن الحوار الفكري والتسامح وما إلى ذلك.

التعليم الإنساني من خلال المعلمين

www.teachhumane.org

”التعليم الإنساني من خلال المعلمين“ منظمة تعليمية لا تتوخى تحقيق الربح وأنشئت للتوعية بالتعليم الإنساني بين المعلمين وقادة المجتمع المحلي. ويتضمن الموقع وصلات إلى البرامج التدريبية وبرامج إعداد المعلمين والأدوات والمواد الأخرى للتعليم الإنساني.

مركز موارد رابطة تعليم حقوق الإنسان

www.hrea.org

”مركز الموارد الإلكترونية للتعليم في مجال حقوق الإنسان“ هو موقع على الإنترنت يتضمن مجموعة من المواد المتعلقة بالتعليم والتدريب في مجال حقوق الإنسان، ويشمل عدداً من المنتديات وقواعد البيانات والوصلات إلى منظمات أخرى. وتقدم هذه المواد بالمجان. وثمة مجموعة كبيرة من المواد المتاحة لإعداد المعلمين.

مشروع تعليم حقوق الإنسان

www.aclrc.com/hrep.html

يقدم هذا المشروع التابع لمركز بحوث الحريات المدنية في ألبرتا المساعدة العملية للطلاب في المستوى الثانوي الأدنى والعالي ولعلميهم. ويتولى المشروع إعداد مواد مرجعية للطلاب ومواد تعليمية بشأن مجموعة واسعة من مواضيع حقوق الإنسان.

شبكة معلومات ووثائق حقوق الإنسان

www.hurisearch.org

يتيح محرك البحث في إطار هذه الشبكة إمكانية الاطلاع على ٤٥٠٠ موقع لحقوق الإنسان عبر العالم. ويتضمن ذلك وصلات إلى ما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ وثيقة تتعلق بالعنف في المدارس.

مركز موارد حقوق الإنسان

www.hrusa.org

”مركز موارد حقوق الإنسان“ جزء أساسي من مركز حقوق الإنسان بجامعة مينيسوتا، ويعمل في شراكة مع مكتبة حقوق الإنسان بجامعة مينيسوتا لوضع وتعميم المصادر المرتبطة بحقوق الإنسان عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية والمطبوعة؛ وتدريب الناشطين والمهنيين والطلاب كمعلمين لحقوق الإنسان؛ وبناء شبكات ترويجية لتشجيع الممارسات الفعالة في مجال التوعية بحقوق الإنسان، ودعم البرنامج العالمي للتوعية بحقوق الإنسان (٢٠٠٥-٢٠٠٧).

الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ

http://www.ineeserver.org

الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ شبكة عالمية مفتوحة تضم المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والممارسين والباحثين والأفراد من السكان المتضررين الذين يعملون معا في إطار إنساني وإنمائي لكفالة الحق في التعليم في حالات الطوارئ والتعمير فيما بعد الأزمات.

المرصد الدولي المعني بالعنف في المدارس

http://www.ijvs.org/36185--International-Observatory-on-Violence-in-School.php

المرصد الدولي المعني بالعنف في المدارس منظمة غير حكومية تتضمن أهدافها الرئيسية: جمع دراسات متعددة التخصصات عن ظاهرة العنف في البيئة المدرسية وتعزيزها ونشرها عبر العالم؛ وإجراء عمليات تقييم مستمرة للعنف في البيئة المدرسية في كل أنحاء العالم ونشرها بانتظام؛ والمساعدة في تدريب المعلمين والأخصائيين.

حافظوا على سلامة المدارس

www.keepschoolsafe.org

يوفر موقع ”حافظوا على سلامة المدارس“ مراجع عن العنف في المدارس للمعلمين ولمديري المدارس والآباء والطلاب. ويتضمن الموقع معلومات عن السلامة في المدارس ومنع العنف في المدارس في شكل مقالات مختلفة.

التعلم دون خوف - حملة عالمية لإنهاء العنف في المدارس

http://learnwithoutfear.org

ترمي حملة ”التعلم دون خوف“، بقيادة منظمة بلان إنترناشيونال العالمية للدفاع عن حقوق الأطفال التي تعمل في ٤٩ بلدا إلى إنهاء العنف ضد الأطفال في جميع المدارس. ويتيح الموقع الإلكتروني تقارير وبحوثا عن العنف في المدارس.

الانطلاق: مبادرة تعليم حقوق الإنسان عبر الحدود في المدارس الابتدائية

www.liftoffschools.com

مبادرة «الانطلاق» مصممة للمدارس الابتدائية في أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا وتستخدم مبادئ حقوق الإنسان في التعليم والتعلم. ويشتمل الموقع على مواد يمكن تحميلها لكي تستخدمها مختلف الفئات العمرية لتعزيز فهم حقوق الإنسان واحترامها.

«مينكافا» دار لتبادل المعلومات الإلكترونية

www.mincava.umn.edu/

توفر هذه البوابة مجموعة واسعة من أحدث المراجع التعليمية عن مختلف أنواع العنف، بما في ذلك برامج التعليم العالي والبحوث المنشورة ومصادر التمويل وأنشطة التدريب القادمة والأفراد والبرامج والمنظمات وتتضمن هذه الموارد المرجعية وقواعد البيانات التي يمكن البحث فيها ما يزيد على ١٠٠٠ دليل تدريبي وأشرطة فيديو ومواد تعليمية أخرى.

مفوضية حقوق الإنسان: التدريب والتعليم

www.ohchr.org/EN/PublicationsResources/Pages/TrainingEducation.aspx

يتضمن هذا الموقع التابع لمفوضية حقوق الإنسان مجموعة من الأدلة لتعليم حقوق الإنسان والبرامج التدريبية والمنشورات الأخرى التي يمكن تحميلها.

الدورات الدراسية – معلومات أساسية عن ظاهرة تسلط الزملاء في المدارس

http://pathwayscourses.samhsa.gov/bully/bully_intro_pg1.htm

تدرس هذه الدورة أسباب تسلط الزملاء وآثاره وبرامج منعه وأساليب كشفه وسبل المعالجة والمسائل القانونية والأخلاقية المحيطة به.

الحركة الشعبية لتعلم حقوق الإنسان

www.pdhre.org/materials/

يوفر هذا الموقع الدولي مراجع وأدلة تدريبية ومواد تعليمية أخرى عن حقوق الإنسان بالإضافة إلى معلومات عن المجموعات الشعبية والمجتمعية المشاركة في عملية جديدة لتعلم حقوق الإنسان بصورة مبتكرة تراعى فيها الظروف المحيطة والتأمل في هذا الموضوع والعمل بصورة نشطة.

أنقذوا الطفولة: مراجع تعليمية

www.savethechildren.org.uk/assets/php/library.php?Type=Teaching+resources

يتضمن هذا الموقع، الذي يمكن البحث فيه، مواد ومقالات عن مختلف المواضيع المصممة للمعلمين بشأن حقوق الأطفال وتعليم المواطنة ومكافحة العنف ضد الأطفال.

المدارس المأمونة والطلاب الأصحاء

<http://www.sshs.samhsa.gov/default.aspx>

مبادرة "المدارس المأمونة والطلاب الأصحاء" تابعة لبرنامج الولايات المتحدة للمنح الاتحادية وهو مصمم لمنع العنف وتعاطي المخدرات بين الشباب وفي المدارس والمجتمعات المحلية. ويتيح هذا الموقع ما يزيد على ٥٠ وثيقة وموقعا آخر لتغطية مسائل هامة بشأن الشباب ومنع العنف في المدارس.

الشباب الآمن: المركز الوطني لمنع العنف فيما بين الشباب

www.safeyouth.org

المركز الوطني لمنع العنف فيما بين الشباب مركز تابع للحكومة الاتحادية للولايات المتحدة وموجه للأوساط العاملة على منع العنف الذي يرتكبه الشباب والموجه ضدهم. ومهمة المركز هي تزويد الشخصيات البارزة في المجتمعات المحلية - على المستوى الحكومي ومستوى الهيئات الأهلية - بمراجع متطورة للمساعدة في جهودهم لتخطيط وتطوير وتنفيذ وتقييم الأنشطة التي تسمح بمنع العنف فيما بين الشباب. ويشتمل الموقع على إحصائيات وبيانات عن العنف في المدارس وبرامج الوقاية وفرص تدريبية وأرقام هاتفية للاتصال بها في وقت الأزمات ومقالات وبيانات أخرى.

برامج منع العنف في المدارس: دليل الأدوات المتاحة

www.ucalgary.ca/resolve/violenceprevention/

يتضمن هذا الموقع معلومات عن برامج منع العنف في المدارس ضد الفتيات والشابات. ويوفر بحوثاً عملية ومعلومات من الخبراء عن البرامج المدرسية في هذا الشأن.

أوقفوا ظاهرة تسلط الزملاء الآن

www.stopbullyingnow.com

يشتمل هذا الموقع الذي أنشأته وزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة على مقالات ونصائح للأطفال والكبار لكبح هذه الظاهرة. ويتضمن مسلسلات وقصصاً قصيرة وشخصيات يمكن تحميلها وطباعتها.

تعليم التسامح

www.tolerance.org/teach/web/power_of_words/index.jsp

”تعليم التسامح“ مشروع أطلقه المركز القانوني لقضايا الفقر في الجنوب وهو مكرس للحد من التعصب وتحسين العلاقات فيما بين المجموعات وتشجيع التجارب المدرسية الإيجابية لأطفال أمتنا. ويوفر هذا الموقع الحائز على جائزة مجموعة من المناهج والأنشطة الدراسية للشباب والآباء والأوصياء ويمكن تحميلها بالمجان.

البرنامج العالمي المعني بالشباب: رصد العنف في المدارس

<http://gpy.ssw.umich.edu/projects/violence/>

أدى هذا الموقع التعاوني الذي أنشأته كلية البحوث الاجتماعية في جامعة ميتشيغان إلى وضع نموذج للرصد في تحسين فهم كيفية حدوث العنف في المدارس. ويتضمن الموقع قائمة كبيرة بالمراجع وملخصات المطبوعات والبحوث ذات الصلة بشأن رصد العنف في المدارس.

معهد الوقاية

www.preventioninstitute.org/schoolviol3.html

يوفر هذا الموقع استراتيجيات ومعلومات وجهات اتصال لوضع برامج شاملة لمنع العنف في المدارس. ويتضمن معلومات عن المشاريع السابقة والحالية بشأن مسألة العنف في المدارس.

مشروع الحق في التعليم

www.right-to-education.org/

يرمي هذا الموقع إلى تعزيز التعبئة الاجتماعية والمسألة القانونية، ويركز على التحديات القانونية للحق في التعليم. ويوفر الموقع معلومات واسعة النطاق عن الحق في التعليم في البلدان عبر العالم.

اليونسكو: التعليم في مجال حقوق الإنسان

<http://www.unesco.org/en/human-rights-education>

تعليم حقوق الإنسان جزء أساسي من الحق في التعليم، ويحظى باعتراف متزايد كحق إنساني في حد ذاته. ويوفر هذا الموقع التابع لليونسكو أطرا ومبادئ توجيهية للتوعية بحقوق الإنسان، فضلا عن معلومات عن الممارسات الجيدة.

اليونسكو: التعليم الاستيعابي

<http://www.unesco.org/en/inclusive-education>

يقوم التعليم الاستيعابي على أساس حق كل الدارسين في التعليم الجيد بحيث يفي باحتياجات التعلّم الأساسي ويثري الحياة. والهدف النهائي للتعليم الجيد الاستيعابي هو إنهاء جميع أشكال التمييز وتعزيز المصالحة الاجتماعية. ويوفر الموقع وثائق ومبادئ توجيهية أساسية وأدوات من التعليم الاستيعابي.

مبادرة اليونسكو: تعلّم العيش معا

<http://www.ibe.unesco.org/en/themes/curricular-themes/learning-to-live-together.html>

يتركز مفهوم تعلّم العيش معا على تنمية فهم وتقدير واحترام الآخرين ومعتقداتهم وقيمهم وثقافتاتهم. ويوفر ذلك الأساس اللازم لتجنب النزاعات أو حلها بالوسائل غير العنيفة والتعايش السلمي المستمر. ويتيح الموقع إمكانية النفاذ إلى قاعدة بيانات توفر معلومات عن المبادرات المباشرة بالخير في مجال تعلم العيش معا، وخاصة في سياقات المدارس.

36

اليونيسيف: حماية الأطفال من العنف والاستغلال وسوء المعاملة

<http://www.unicef.org/arabic/protection/24267.html>

يوفر هذا الموقع التابع لليونيسيف معلومات عن حماية الأطفال من العنف والاستغلال وسوء المعاملة، بما في ذلك الأدوات القانونية والإحصائيات.

اليونيسيف: مراجع ومصادر للطلاب والمعلمين

http://www.unicef.org/arabic/siteguide/36257_36377.html

يوفر هذا الموقع التابع لليونيسيف وصلات إلى مراجع الطلاب والمعلمين تتعلق بحقوق الأطفال، بما في ذلك منتديات المناقشة والمواد السمعية والبصرية ومجموعة من المقالات.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بما يزيد على ٣٠٠ لغة ولهجة

<http://www.ohchr.org/EN/UDHR/Pages/Introduction.aspx>

يتضمن هذا الموقع أكبر مجموعة شاملة لأعمال ترجمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بما يزيد على ٣٦٠ لغة مختلفة بشكلي HTML و PDF.

حافلة الأمم المتحدة الإلكترونية على الإنترنت

<http://cyberschoolbus.un.org/>

أنشئ موقع حافلة الأمم المتحدة الإلكترونية على الإنترنت في عام ١٩٩٦ كعنصر تعليمي على الإنترنت في المشروع العالمي للتعليم والتعلم الذي تتمثل مهمته في تعزيز التوعية بشأن القضايا الدولية والأمم المتحدة. وينشر المشروع العالمي للتعليم والتعلم مواد تعليمية وأنشطة عالية الجودة مخصصة للاستعمال التعليمي (في المستويات المدرسية الابتدائية والوسطى والثانوية) ويستخدم في إعداد المعلمين.

برنامج المدارس الآمنة التابع لوكالة التنمية الدولية للولايات المتحدة

www.usaid.gov/our_work/cross-cutting_programs/wid/ed/safeschools.html

يجري برنامج المدارس الآمنة أنشطة تجريبية في بلدين تساعدان وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (غانا وملابوي) ويوضع في إطاره نهج محدد أو مجموعة من الإجراءات التي تستهدف أنشطة معينة على الأصعدة الوطنية والمؤسسية والمجتمعية والفردية للمجتمع. ويتضمن الموقع منشورات وتقارير شتى يمكن تحميلها بشأن برامج المدارس الآمنة في مختلف البلدان.

ذوو البصيرة (Visionary)

www.bullying-in-school.info/

«ذوو البصيرة» مشروع تعاوني أوروبي عن ظاهرة التسلط والعنف في المدارس وهو موجه للمعلمين والآباء والمختصين والتلاميذ وغيرهم من المهتمين بالموضوع. وترمي هذه البوابة إلى مساعدة جميع الباحثين عن معلومات أساسية عن التسلط والعنف في المدارس، وتتضمن المشاريع والممارسات الجيدة والمواد والمراجع الأخرى المتعلقة بالتسلط والعنف في المدارس على الإنترنت.

البرنامج العالمي للثقافة في مجال حقوق الإنسان

<http://www2.ohchr.org/english/issues/education/training/programme.htm>

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن البرنامج العالمي للثقافة في مجال حقوق الإنسان (من ٢٠٠٥ حتى الآن). ويوفر هذا الموقع التابع لمفوضية حقوق الإنسان معلومات عن هذا البرنامج العالمي الذي يسعى إلى تكوين فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات الأساسية للثقافة في مجال حقوق الإنسان وتوفير إطار عمل محدد وتشجيع الشراكات والتعاون من الصعيد الدولي إلى الصعيد الشعبي.

التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال

<http://www.violencestudy.org/r229>

يتيح هذا الموقع إمكانية الاطلاع على النص الكامل للتقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال بلغات متعددة، وإلى وثائق مرجعية وغيرها من المعلومات ذات الصلة. كما أنه يتيح إمكانية الاطلاع على التقرير المعنون «أنت في سلام وأنا في سلام» التي هي نسخة من التقرير العالمي يسهل على الأطفال فهمها.

شراكة الشباب

www.youth-partnership.net/youth-partnership/

يرمي برنامج شراكة الشباب، الذي هو جهد تعاوني بين مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية، إلى تثقيف الشباب بشأن حقوق الإنسان وتعليم المواطنة، مع التركيز على نحو خاص على منطقة أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وجنوب شرق أوروبا وشرق أوروبا والقوقاز. وتتضمن البوابة ووثائق عن الدورات التدريبية الإقليمية والأدوات وقاعدة بيانات عن الممارسات الجيدة وتقارير عن منع العنف فيما بين الشباب.

للاطلاع على مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

شعبة تعزيز الحقوق والقيم في مجال التعليم
قسم تعزيز التعليم الأساسي

اليونسكو

7, place de Fontenoy
75352 Paris SP 07, France

Tel: +33 1 45 68 09 67

Fax: +33 1 45 68 56 33

E-mail: rve@unesco.org

Website: <http://www.unesco.org/education>





www.unesco.org/education



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

